

## المخلص:

تهدف الدراسة لفحص واقع الأمن الطاقوي الروسي في ظل بيئة أمنية إقليمية غير مستقرة وما تشهده من تنافس جيواقتصادي حاد . لتنتقل الدراسة محاولة ما أمكن فحص محتوى التهديدات الجيواقتصادية والمتأتية من الجوار الأوروبي بما يشكله من دول الاتحاد الأوروبي ، ومن الجوار بما يتضمنه من فرص وتهديدات أمنية.لنصل في الأخير، لرصد الترتيبات الأمنية الروسية على الصعيدين الأوروبي والروسي لمواجهة التهديدات الأمنية الطاقوية للأمن الوطني الروسي.

الكلمات المفتاحية: الأمن الطاقوي ، التهديدات الطاقوية ، مستقبل روسيا .

## Abstract:

The study aims to examine the reality of Russia's energy security in light of an unstable regional security environment and severe geo-economic competition . Let the study move on to try to examine, as far as possible, the content of geo-economic threats emanating from the European neighborhood, including the EU countries, and from the neighborhood, including opportunities and security threats. Finally, to monitor the Russian security arrangements at the European and Russian levels to counter energy security threats to Russian national security.

**Key words :** security energy , Energy threats , Russian Future.

# خطة البحث

## خطة البحث:

### مقدمة

الفصل الأول: الاقتصاد السياسي للطاقة في العلاقات الدولية: الاطار المفاهيمي والنظري

المبحث الأول: الطاقة في الاقتصاد العالمي: إطار مفاهيمي.

المطلب الأول: تاريخ الطاقة " الاكتشاف والاستعمال "

المطلب الثاني: مصادر الطاقة

المبحث الثاني: قضايا الطاقة في الاقتصاد العالمي

المطلب الأول: إشكالية الندرة وتسعير الطاقة.

المطلب الثاني: إشكالية التلوث في مجال الطاقة.

المطلب الثالث: الثروات الطاقوية المشتركة وخطوط الأنابيب

المبحث الثالث: الطروحات النظرية المؤطرة لارتباطات الطاقة بالأمن.

المطلب الأول: الطرح الواقعي ونظرية المباريات بشأن ثنائية الطاقة والأمن.

المطلب الثاني: الطرح الليبرالي حول الطاقة والأمن.

المطلب الثالث: طرح النظرية النقدية في ارتباطات الطاقة والأمن.

الفصل الثاني: جيوسياسية الطاقة الروسية تجاه أوروبا في تجاذبات التنافس والتعاون

المبحث الأول: الطاقة في علاقات روسيا بأوروبا: القدرات والاحتياجات

المطلب الأول: القدرات الطاقوية الروسية: عرض إحصائي

المطلب الثاني: الاحتياجات الطاقوية الأوروبية و خريطة تغطيتها

المبحث الثاني: الأداء الاستراتيجي الروسي في مجال الطاقة

المطلب الأول: الشركات الحكومية والخاصة في السياسة الطاقوية الروسية

المطلب الثاني: الاستثمار الواسع في الطاقة والتنسيق مع المنتجين العالميين

المطلب الثالث: استراتيجية خطوط الأنابيب الروسية للطاقة

المبحث الثالث: الفضاءات البديلة لروسيا ضمن التنافس الجيوطاقوي

المطلب الأول: التموضع الروسي الطاقوي في شرق المتوسط

المطلب الثاني: الحضور الروسي الطاقوي في بحر قزوين والبحر الأسود

المطلب الثالث: التغلغل الروسي الطاقوي في افريقيا

الفصل الثالث: الابتزاز التهديدي المتبادل في جيوسياسية الطاقة الروسية مع الدول الأوروبية

المبحث الأول: الخيارات الأوروبية في إنجاح استراتيجية ابتزاز روسيا في مجال

الطاقة

المطلب الأول استراتيجية الضغط المحكم على روسيا

المطلب الثاني: استراتيجية تنويع موردي الطاقة لأوروبا

المطلب الثالث: استراتيجية الاعتماد على الطاقات البديلة

المبحث الثاني: الخيارات الروسية في إنجاح استراتيجية ابتزاز أوروبا في مجال

الطاقة

المطلب الأول: استراتيجيات الربط ومراجعة عقود الطاقة

المطلب الثاني: استراتيجية الشركاء البديلين

المطلب الثالث: استراتيجية تحالفات الطاقة: أوبك ومنتدى الغاز

المبحث الثالث: الحرب الروسية على أوكرانيا ورد فعل الأوروبي في مجال الطاقة

المطلب الأول: كرونوجيا الانزلاق إلى الحرب الروسية الأوكرانية

المطلب الثاني: الطاقة في استراتيجية العقوبات الأوروبية على روسيا

المطلب الثالث: القدرات الروسية في إدارة التعامل الطاقوي المستقبلي مع أوروبا

خاتمة

# مقدمة

## مقدمة:

أدى الطلب المتزايد على موارد النفط والغاز من البلدان المتقدمة والنامية إلى إلحاح تضمين "أمن الطاقة" في أنظمة الأمن الوطنية والإقليمية والدولية، وأصبحت استراتيجيات السياسة الخارجية للعديد من البلدان، تتعامل مع قضايا أمن الطاقة وتطوير البنية التحتية للطاقة وتشكيل نظام طاقة مشترك كعامل جيوسياسي رئيسي، بل ذهب بعض الباحثين إلى التأكيد على أن مفهوم "أمن الطاقة" نفسه ظهر نتيجة العلاقات الصناعية والتنافسية بين الدول التي تؤدي إلى إدراك أهمية تأمين احتياجات الدولة من الطاقة.

تعد روسيا مورد النفط والغاز الطبيعي الخارجي الأكبر لأوروبا لذلك تسعى الدول الأوروبية إلى المحافظة على دورها وتعزيزه كمورد أمن موثوق به في مجال الطاقة، ولذلك تسعى كلا الطرفين إلى إقامة شراكة لضمان أمن إمدادات الطاقة وبمقدار تعلق الأمر بالطلب المتزايد من قبل الدول الأوروبية على الطاقة تسعى روسيا إلى تحويل هذا الطلب إلى عامل قوة استراتيجية في وقت هي بأمس الحاجة إلى تصدير طاقتها إلى الدول الأوروبية كونه المستهلك الرئيسي فقد حولت روسيا الطاقة إلى مكاسب سياسية واقتصادية، وهذا ما أثار مخاوف الدول الأوروبية للدور الدولي الذي تلعبه روسيا بورقة الطاقة.

## أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الموضوع في كونه يتناول دراسة الطاقة وأبعاده الجيوسياسية والاقتصادية وحتى الأمنية.

فالتعرض لموضوع الطاقة يبدو سهلا لكنه في الحقيقة يحتاج للكثير من البحث عن المعلومات، ودقة التحليل، ومنه البحث عن حجم التبادلات خاصة مع الدول ذات الأهمية الاستراتيجية وعلاقات روسيا مع الدول الأوروبية التي تساهم في إمدادات الطاقة لهم.

لعبت الطاقة دورا مهما في بدايات تكامل الأول فقد مهدت الطريق للعديد من المنظمات الدولية والشركات الأخرى بالظهور كشركات الطاقة الدولية وعلى هذا الأساس

فإن السياسات الطاقوية عادةً ما تكون مرتبطة بسياسة الدفاع للدول، لذلك تعي الدول بأهمية الوضعية الطاقوية ودورها في ضمان الأمن والاستقرار للدول.

وإنطلاقاً من هذا تمحورت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع حول:

### أسباب ذاتية:

- تتصرف هذه الأسباب إلى الرغبة في دراسة العلاقات الروسية الأوروبية في مجال الأمن الطاقوي كوني باحثة في حقل العلاقات الدولية وبالتحديد تخصص دراسات أمنية استراتيجية.
- تزويد المكتبة الجامعية بمواضيع لها علاقة مباشرة بموضوع الطاقة خاصة الغاز الطبيعي.

### أسباب موضوعية:

- العلاقات الروسية الأوروبية لها أبعاد متعددة، والبعد الطاقوي له تأثير على هذه العلاقات.
- البعد الطاقوي في العلاقات الدولية أصبح مهماً لفهم مختلف الظواهر. خاصة دور الغاز الطبيعي في العلاقات الروسية الأوروبية والذي له اعتبارات بالغة في أهم القضايا المطروحة بين الطرفين.
- إختيار المجال الزمني لهذا الموضوع أي وهو سعي روسيا إلى استخدام متغير الطاقة كأداة لفرض النفوذ الدولي.

### حدود الدراسة:

يشمل حدود الموضوع ما يلي:

### الحدود الزمنية:

نركز في هذا الموضوع على الفترة الممتدة من 2001 إلى 2022

وتبيان أثر أمن الطاقة على العلاقات السياسية والاقتصادية الروسية الغربية في ظل بعض الأزمات الدولية كأزمة أوكرانيا.

### الحدود المكانية:

تتصل هذه الحدود حول الأمن الطاقوي الروسي واستراتيجية الربط ومراجعة عقود الطاقة من أجل إنجاح الابتزاز الروسي في مجال الطاقة وإيجاد فضاءات بديلة وذلك من خلال تموضعها في منطقة شرق المتوسط وبحر قزوين وإفريقيا.

### الإشكالية:

في سياق روسيا للعودة كفاعل رئيسي على مستوى السياسة الدولية بمضامينها التعاونية والتنافسية ، تسعى روسيا إلى الارتكاز على قطاع الطاقة التقليدية الغاز الطبيعي والنفط كأداة جيوسياسية وحيوية ، خدمة لهذا المسعى ومنافسته للقوى الكبرى والقوى الصاعدة ، خاصة على مستوى الجوار الإقليمي ولتتاول الموضوع وفحص أبعاده ، فإن البحث يتأسس على محاولة الإجابة على الإشكالية التالية:

كيف وظفت روسيا ورقة الطاقة للضغط على الدول الأوروبية من جهة وتغيير الواقع الدولي من جهة أخرى؟

وتتفرع من هذه الاشكالية عدة اشكالات فرعية نذكر منها:

- ما هي الدلالات المفهومية والنظرية للطاقة في العلاقات الدولية؟



- إلى أي مدى استطاعت روسيا اعتماد قطاع الطاقة كاستراتيجية في معادلتها الجيوسياسية؟

- كيف يمكن للدول الأوروبية الاستقلال طاقياً في ظل وجود الإستغلال الروسي عليها؟

#### الفرضيات:

1. يولد ارتباط اقتصاديات الدول الأوروبية بالطاقة الروسية حالة من التبعية والخضوع.
2. يصعب على الدول الأوروبية فك الارتباط الطاقي مع روسيا في ظل عدم وجود بدائل تعويضها على المدى القريب.
3. تصنع أنابيب نقل الطاقة والقرب الجغرافي أدوات جيوبوليتيكية عالية التأثير على أوروبا.
4. تتجه العلاقات الروسية الأوروبية لمزيد من التآزم و التعقيد لتحول الطاقة (الغاز) إلى أداة مساومة وابتزاز .

#### منهاج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على عدة مناهج نذكر منها:

#### - المنهج التاريخي:

يعتمد سياق هذا الموضوع على الخلفية التاريخية انسجاماً معه وعلى رصد مختلف المحطات التاريخية في الأمن الطاقي الروسي والاستراتيجيات المتبعة ومختلف الظروف التي مرت بها روسيا، من أجل ضمان إمداداتها الطاقوية.

#### - المنهج الإحصائي:

تم استخدام هذا المنهج في عملية قراءة الجدول، وكذلك تحليل إحصائيات المتعلقة بحجم الغاز الطبيعي، والمبادلات مع الدول الأوروبية.

- منهج دراسة الحالة:

ويبرر ذلك من خلال التطرق ودراسة الأزمة الأوكرانية كحدث بارز في تحديد توجهات السياسة الروسية.

صعوبات الدراسة:

1. الموضوع تتقاطع فيه مجموعة من التخصصات المتمثلة في الاقتصاد والعلوم السياسية ، وقد أدى هذا التشابك والتداخل بسبب هذه التخصصات إلى صعوبة التحكم.
2. أدى نقص الاطلاع على المراجع وندرتها إلى أن قضينا معظم فترة إنجاز المذكرة في السفر للحصول على هذه المراجع.
3. قلة المراجع المتخصصة التي تخدم موضوع دراستنا وإن وجدت أغلبها تتناول الجانب الاقتصادي أكثر من الجانب السياسي.
4. احتواء المراجع على معلومات محدودة ومكررة.
5. وجود أغلب المراجع باللغة الأجنبية وغير مترجمة مما يتطلب منا جهدا ووقت في الحصول على بعضها وترجمتها للاستفادة من المعلومات القيمة التي تحتويها.

هيكل ومحتوى الدراسة:

بالاعتماد على المنهجية المتبعة والدراسات التي قمنا بها ودراستنا قسمنا البحث إلى ثلاثة فصول:

- الفصل الأول: والذي جاء تحت عنوان: الاقتصاد السياسي للطاقة في العلاقات الدولية دراسة مفاهيمية ونظرية حيث يحتوي على ثلاثة مباحث:

في المبحث الأول تطرقنا إلى الطاقة في الاقتصاد العالمي حيث قمنا بذكر تاريخ الطاقة واستعمالاتها.

أما المبحث الثاني فقد عنواناه بمصادر الطاقة (الطاقة الأحفورية، النووية، المتجددة).

أما في المبحث الثالث تطرقنا إلى الطروحات النظرية المؤطرة لارتباط الطاقة والأمن، حيث ربطنا بين الطرح الواقعي ونظرية المباريات، الطرح الليبرالي، طرحة النظرية النقدية.

- **الفصل الثاني :** تناولنا فيه جيوسياسية الطاقة الروسية تجاه أوروبا في تجاذبات التنافس والتعاون يحتوي على ثلاث مباحث، وكل مبحث يحتوي على ثلاث مطالب.
- **المبحث الأول بعنوان:** الطاقة في علاقات روسيا بأوروبا: القدرات والاحتياجات حيث ذكرنا فيه القدرات الطاقوية الروسية والاحتياجات الطاقوية الأوروبية ثم الأداء الاستراتيجي الروسي في مجال الطاقة.
- أما المبحث الثاني تحت العنوان: الأداء الاستراتيجي الروسي في مجال الطاقة الذي يتضمن كل من: الشركات الحكومية والخاصة في السياسة الطاقوية الروسية، الاستثمار الواسع في الطاقة والتنسيق مع المنتجين العالميين، استراتيجية خطوط الانابيب الروسية للطاقة.
- وفي المبحث الثالث ذكرنا فيه: الفضاءات البديلة لروسيا ضمن التنافس الجيوطاقي:
- حيث تناولنا فيه التموضع الروسي الطاقوي في الشرق المتوسط، الحضور الطاقوي الروسي في بحر القزوين والبحر الأسود، التغلغل الروسي الطاقوي في إفريقيا.
- **الفصل الثالث:** فقد اشتمل الابتزاز التهديدي المتبادل في جيوسياسية الطاقة الروسية مع الدول الأوروبية، فقد تضمن ثلاث مباحث:
- المبحث الأول: تم التطرق فيه إلى الخيارات الأوروبية في إنجاح استراتيجية ابتزاز روسيا في مجال الطاقة.
- أما المبحث الثاني: قمنا فيه بذكر الخيارات الروسية في إنجاح استراتيجية ابتزاز أوروبا في مجال الطاقة.
- أما في المبحث الثالث: تحت عنوان كرونولوجيا الانزلاق في الحرب الروسية الأوكرانية.
- وأخيرا وضعنا خاتمة لدراستك كحوصلة لما تم التطرق إليه في مختلف الفصول الثلاثة.

### الدراسات السابقة:

خلال هذه الدراسات نتمكن من معرفة أهمية الأمن الطاقوي عن طريق الاطلاع عليها ومن أبرزها نجد:

**الدراسة الأولى:** قام الباحث لطفي مزياني ، تحت عنوان "الأمن الطاقوي للإتحاد الأوروبي وانعكاساته على الشراكة الأورو جزائرية" عالج فيها مدى تدخل العلاقات الأوروبية ضمن الشراكة الأورومتوسطية بين الدول الشمالية ودول حوض المتوسط خاصة منها الجنوبية أين تلعب الجزائر دورا هاما فيها في استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة.

**الدراسة الثانية:** قام الباحث لخضر نويرة ، أمن الطاقة للاتحاد الأوروبي: الغاز الطبيعي نموذجا، التي عالج فيها واقع أمن الطاقة الأوروبي ضمن مستواها العام من أجل توضيح ثقل حجم التبعية الأوروبية الطاقوية والآثار الأمنية التي تنجم عنها ذلك من خلال ارتهان اقتصادياتها للأمن الطاقوي الخارجي، وضمن مستواه خاص من حيث ارتهان جهودها الأمنية لتخفيف حدة أمنها الطاقوي لتأثيرات الاستراتيجيات الروسية في مجال أمن الغاز الأوروبي.